الراهنة ان يمارس الدور الذي مارسته الصين الى جانب القضية الوطنية الكورية والذي مارسه الاتحاد السوفياتي ايضا ، مع اختلاف طبيعة الدورين وتماثل اتجاهيهما في ذلك الوقت · وهنا نجد اننا امام تماثل بين الظرفين الكوري والعربي بالاختلاف وليس بالاتفاق · فالتماثل في الظروف موجود ، ولكن هناك اختلافا في التوجهات والممارسات · فلم تبد دلائل على « تطوع عربي كبير » الى جانب الثورة الفلسطينيه ، على غرار التطوع الصيني الى جانب كوريا الديمقراطية ، ولم يبد « تسليح عربي » لقوى الثورة الفلسطينية عسكريا وماديا على غرار التسليح السوفياتي لقوى الثورة الكورية الاشتراكية والمتطوعين في صفوفها ·

● هناك ايضا الولايات المتحدة ، ودورها واحد ــ مع اختلافات تفصيلية تفرضها اختلافات ومتغيرات الظروف الدولية لاواخر السبعينات عن اوائل الخمسينات ــ في كلا الظرفين : الكوري والعربي · ولعل الشيء الاساسي المشترك هو أن اهتمام الولايات المتحدة بالشرق الاوسط في العام ١٩٧٨ هو بحجم اهتمامها بالشرق الاقصى في العام ١٩٥٠ · واذا كانت الولايات المتحدة هي الخالقة الحقيقية لما يسمى « جمهورية كوريا الجنوبية » (٢) ، فانها ايضا هي الخالقة الحقيقية لما يسمى « دولة اسرائيل » · وكما كانت كوريا اول اختبار للولايات المتحدة ــ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية التي اعتبرتها تدشينا لزعامتها للعالم الغربي ــ انها ستقف بكل قوتها ضد « الشيوعية » · فان فلسطين هي اختبار فاصل لقدرة الولايات المتحدة في عصر ما بعد هزيمتها في الهند الصينية على ان تفرض حلولا وان ترتب اوضاعا تتفق مع مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية من حيث الاهداف ، وان يكن ذلك باساليب ووسائل تتكيف مع المتغيرات المعاصرة التي يبدو بعضها ايجابيا (وعلى رأسها الانقسام السوفياتي ــ الصيني الذي لم يكن قائما في الظروف الكورية عام ١٩٥٠) ، ويبدو بعضها سلبيا (وعلى رأسه عجز الولايات المتحدة عن التدخل العسكري المباشر خارج اراضيها بعد محنة هزيمتها في فيتنام) ·

● هناك الوضع اللبناني المحلي الراهن الذي يبدو قابلا لدور شبيه بدور نظام كوريا الجنوبية في اوائل الخمسينات ، حيث القوى القابلة لخطة «التدويل» (بغطاء من الامم المتحدة) تنظر الى الوجود الفلسطيني المسلح من خلال الاعتبارات نفسها التي كان ينظر بها نظام « سيول » الى كوريا الديمقراطية ·

● وهناك علاقة « المشكلة الجزء » بـ « المشكلة الكل » · في الظرف الكوري في الخمسينات كانت المشكلة الجزء هي الجلاء الاجنبي عن كوريا وتوحيدها ، بينما كانت المشكلة الكل هي مشكلة الوضع العام في الشرق الاقصى والهيمنة الاميركية في اليابان وكوريا وتايوان وعدم الاعتراف بالصين الشعبية · وفي الظرف العربي في السبعينات فان المشكلة الجزء هي مشكلة